

عبد السلام الشدادي
مؤرخ وأنتروبولوجي ومختص بابن خلدون

السيد المحترم ابن الصديق

علماً بما تقومون به من تعبئة كل الطاقات والإرادات الحسنة لإحياء الذكرى المئوية، ذكرى في محلها وتقرض نفسها، وإني شخصياً ليسعني إلا الاستجابة لها عن طواعية، خوفاً من شعوري الخاص بأن تمر ذكرى من هذا النوع في صمت ودون صدى.

إن إحياء ذاكرة لحدث مثل هذا تعد ذات أهمية قصوى بالنسبة للمغاربة، فهي في الواقع مناسبة من جهة للتعرف على جانب من ماضينا لاستقصاء الدلالة العميقة لها، ولإعطائها قوة أكثر بالنسبة لحاضرنا، ومن جهة أخرى إظهار قيمة تراثنا وتجديد الرؤية التي ننظر بها إليه، بوضعه في نطاق آفاق جديدة، ونسج علاقة حية معه، وإنها أيضاً لمتعة جماعية لإعادة معاينة إثني عشر قرناً من تاريخنا، مما يعني استحضار كل التجارب الأساسية إيجابياً أو سلبياً، وعلى جميع مستويات الحياة الإنسانية، لحظات القوة أو الضعف، الخلق والإبداع أو السكون. وبالإسهام من دون زهو أو غرور، ومن دون حماس زائد لتقوية ذاكرتنا واستعادتها في مثل هذه التظاهرة التذكارية التي ستعطي مزيداً من القوة لشخصيتنا وبمرونة أكثر شحذ خيالنا مما يساعدنا على التطلع إلى المستقبل بثقة أكبر ورؤية خلاقة.

أمل أن تجد هذه التظاهرة - التي تدعوننا جميعاً - كل الدعم المطلوب والنجاح الذي يليق بها.

وتقبلوا سيدي العزيز مني كل التعابير الصادقة

عبد السلام الشدادي